دراسات الأدب المعاصر، السنة السادسة، خريف ۱۳۹۳، العدد الثالث والعشرون: صص۵۹- ۷۱

تطور الأدب و التصحيف فی آثار أبی أحمد العسكری

عارف خصافی *
علی سپهیار **
سهاد جادری ***

تاريخ الوصول: ۹۲/۸/۱۹
تاريخ القبول: ۹۳/۲/۱

الملخّص

إنّ *العلامة أبا أحمد العسكری* الذی درس علی يد أبيه عاش فی عهد العباسية وعاصر الشاعر والأديب الكبير *صاحب بن عباد* و*ابن المعتز*، مع هذا إنّ *أبا أحمد* كان أبرع من الآخرين فی اللّغة والتّصحيف والأدب حتی أصبح علّامة فی مدينته عسكر مُكرم التی أنتجتْ علماء وشعراء وقضاة، لا بل فی كلّ أنحاء العالم الإسلامی، ولهذا اتّخذناه وآثاره والمدينة التی وُلد وترعرع فيها تحت مجهر الأدب واللّغة، فی العصر الذهبی آنذاک.

الكلمات الدليلية: أبو أحمد العسكری، الأدب، التصحيف، التطور.

* طالب الماجستير فی جامعة آزاد الإسلامية، آبادان. arefkhassafi@yahoo.com
** طالب الماجستير فی جامعة آزاد الإسلامية، آبادان. alisepahyar@yahoo.com
*** عضو هيئة التدريس فی جامعة آزاد الإسلامية، آبادان(استاذ مساعد). sohadjaderi@yahoo.com

المقدمة

العلامة أبو أحمد العسكرى الذى وُلد ونشأ فى عسكر مُكرم التى أمحاها الدهر بالزلازل والسيول، جعلتنا أن نغرس عَلَماً من علماءها واخترنا علّامتها اللغوى والمحدّث من بين علماء العسكر من الشعراء والقضاة، لكن واجهنا قلّة المطالب فى مصادرها الكثيرة سوى العديد من الكُتّاب والأُدباء، والأسماء المتشابهة بينه و*أبى هلال* فى برهة واحدة من الزمن، وبالتالى فرشنا سيرة لحياة علّامتنا *أبى أحمد العسكرى* الذى كان *صاحب بن عباد* يشتاق و يصرُّ على زيارته، لكنّه يأبى ذلك - بينما عاشا فى زمن واحد – فرأينا *الصاحب* أضاءت شهرته بينما علامتنا *أبى أحمد* أضاعت الكثير من آثاره فلهذا حرّضتنا نفسنا على تبيين ارتقاء الأدب خاصة النقد الإبتدايى، وأحسن ما قيل فى أغراض شتّى من الشعراء وتشبيهات *ابن المعتز* والسرقات الأدبيّة والبلاغة فى كتابه «المصون فى الأدب» وتبيين إزدهار اللغة وإملائها من خلال كتابه الثانى «تصحيفات المحدثين».

المواضع العسكرية

هذه النسبة إلى عدة مواضع؛ مثلاً عسكر سامراء فنسبة علماء هذه القرية بالعسكرى، كما نسبة علماء عسكر مُكرم العسكرى، والمواضع المتشابهة بالنسبة:

- عسكر أبى جعفر (قرية بالبصرة).
- عسكر الرملّة (بلدة بمدينة فلسطين).
- عسكر الزيتون (من نواحى نابلس بفلسطين).
- عسكر سامراء (بالعراق).
- عسكر مصر (قد يسمى هذا المكان بالعسكر إلى الآن).
- عسكر مُكرم (بلد مشهور من نواحى خوزستان الإيرانية)(الحموى، ١٩٩٣م، ج ٤: ١٢٤)
- عسكر المهدى(وهى المحلّة المعروفة اليوم بالرّصافة ببغداد).
- عسكر نيسابور(المدينة المشهورة بخراسان).

معنی العسکر لغةً وإصطلاحاً

العسکر لغة: العسکرة: الشدة والجدب، مجتمع الجیش(المصدر نفسه: ١٢٣).

والعَسْکَر اصطلاحا مُجْتَمَعُ الجیش والعَسْکَرانِ عرفةُ ومِني(المصدر نفسه: ١٢٣).

عسکر: علی لفظ اسم الجیش؛ موضع محدد فی اسم الفرع.

وأصل العسکر: الجماعات.

روایتها التاریخیة

عسکر مکرم وهی کورة من کور الأهواز ینسبوها إلی *مکرم بن مطرف الباهلی* عامل *الحجاج* فی الأهواز حینما أتی بعسکره لمحاربة الخوارج، ونصب خیام العسکر حوالی رستاق مسرقان فشیدتْ المدن من بعده فی تلک المنطقة، وعُرفت بعسکر مُکرم فتقع هذه الکورة علی ضفاف نهریّ مسرُقان أو وادی الأعظم أی کارون بین سوق الأهواز وتستر(الادریسی،١٩٨٩م، ج۶: ١٣٠).

وقیل مدینة مشهورة بأرض الأهواز، بناها *مُکرم بن معاویة بن الحرث بن تمیم*، وکانت قریة قدیمة، بعث *الحجاجُ مُکرمَ بن معاویة* لقتال *خرزاد* لما عَصی وتحصّن بقلعة هناک، فنزل *مُکرم* هناک وطالَ حصاره، فلم یزل یزید بناءها حتی صارتْ مدینة، فسمّاها عسکر مُکرم(الحموی،١٩٩٣م، ج۴: ١٢۴) وذکروا فی عسکر مکرم کانتْ قریة قدیمة وصل بها البناء بعد، ونقل البعض إنّ *الحجاج* وجَّه *مُکرم بن جعونة* لحرب جماعة من العصاة، فَعسکر قرب أطلال مدینة فارسیة یقال لها «رستم گواد» وصحف العرب هذا الإسم فقالوا «رستاقباذ» وعرفت بعسکر مُکرم(دهخدا،ج١٠،مادة عسکر) ونشأتْ فی موضع المعسکر مدینة جدیدة بهذا الإسم وتشیر إلی موضعها خرائب باسم (بندقیر) أی سد القیر(ابن کثیر، ١٩٩٣م، ج٢: ١۴٧).

میاه عسکر مکرم

إنّ عسکر مُکرم مدینة کبیرة وعامرة ویمرّ علیها نهران، فأکبر أنهارها نهر تستر ویسمی دجیل الأهواز وهو نهر عجیب منبعه من جبال اللّور وعلیه الشاذروان الذی أمر بعمله *سابور الملک*، وهو من العجائب المشهورة وذلک أنه بنی أمام تستر من الضفتین

بنياناً وثيقاً عالياً وأقام فی صدر مجری الماء سداً موثقاً بالحجر العظـيم والعَمَـد الحجازيـة حتی ساواهُ مع ضفتی بنائه وارتدع به الماء حتی صار بإزاء تستر فی نشز من الأرض عـالٍ، والماء مرتدع بين يديها، ويجری هذا النهر من وراء عسكر مُكرم ويمرُّ بالأهواز حتی ينتهی إلی نهر السّدرة(الحموی،١٩٩٣،ج١: ١٩٦).

وأيضاً من نهر تستر نهرٌ يسمی بنهر المسروقان(المشروقان) النهر الذی عليه عِدّة قُری وبلدان ومبدؤهُ تستر أو ششتر، وكان أول من حفـره *أردشـير بهمـن بـن إسـفنديار* وهـو أردشير الأقدم، وقال *حمزة الإصبهانی*: مسرقان اسم نهر حفره *سابور بـن أردشـير* و حفـر أكثر أنهار الأهواز(الحموی، ١٩٩٣م، ج۴: ١٠۴). فيمر مغرباً حتی ينتهی إلی مدينة عسكر مكرم فمسرقان يجعل مدينة عسكر مُكرم إلی نصفينِ، وثمّ يذهب إلی رامز وإلی مهروبـان وثم يصب فی البحر ويتصل الضفتينِ جسر يبلغ طوله عشرينَ مركباً وجسر ثـانی بـالجص والآجر.كبير نحو من عشرين سفينة وتجری فيه السفن الكبار ويتصـل بالأهواز(المقدسـی، ١٩٠٩م: ١٥٠).

الممرّ إلی العسكر

إنَ عسكر مُكرم (بندقير حالياً) تقـع شـمال الأهـواز مـن خوزسـتان وخوزسـتان هـی المحافظة التی تقع فی جنوب إيران كانتْ كما ذكرنا مدينة كبيرة وعامرة، فسلّمتْ للـدّهر من أجل السّيول والزلازل وغير ذلک، وهی قريبة لتُستر(شوشـتر حاليـاً)، فـالطريق بينهـا مرحلة، ومن عسكر مكرم إلی رامهرمز مرحلتان، وهی مدينة عـامرة جليلـة، ومـن عسـكر مكرم إلی أيذج (إيذه) أربع مراحل من الجهة الشرقية، وهـی المدينـة المتاخمـة للجبـل المتصل بإصفهان، والأهواز وعسكر مُكرم فی سمتٍ واحد، الأهواز من عسكر مكـرم جنوبـاً، ورامهرمز منها كأحد الأثافی شكلاً متساوی الأضلاع، ومن عسكر مُكرم إلی سـوق الأربعـاء وهو سوق المسمّی بسوق الأهواز مرحلة، وهی مدينة عامرة وحسنة، ولها سوق مشهور فی يوم معلوم، وبها فواكه ونِعَم كثيـرة، ومتـاجر، ودخـلٌ وخـرجٌ، وجبايـةٌ طائلـة(الادريسـی، ١٩٨٩م: ۴٠٠).

عُلماء و أدباء عسكر مُكرم

- أبو بكر محمد بن على اسماعيل المبرمان العسكرى

أبوبكر المعروف بمبرمان النحوى، أخذ عن *المبرد* وعن *أبى إسحاق إبراهيم الزَّجاج* وأكثر عنه، وأخذ عنه *أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى وأبو على الفارسى*، وكان إماماً فى النحو قيماً به .ولمبرمان من الكتب: شرح كتاب *سيبويه* لم يَتِم، وشرح شواهد *سيبويه*، كتاب المجموع على العلل، والتلقين فى النحو، والمجارى، كتاب صفة شكر المنعم، وشرح كتاب الأخفش وغير ذلک، وتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة(الحموى، ١٩٩٠م، ج٢: ٤١٤).

- أبو الطَّيب اللغوى العسكرى

عبدالواحد بن على اللغوى من عسكر مُكرم. قدمَ حلب وأقام بها إلى أن قُتلَ فى دخول الدمستق حلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

له من الكُتب: مراتب النحويين، لُطف الإتباع، الإبدال، شجر الدُّر، الأضداد، المثنى فى اللغة، وكتاب الغريب المصنف(فإنّه اعتمد فيه على كتاب *معمر بن المثنى*، وكتاب غريب القرآن، منتزع من كتاب معمر)(الزركلى، ١٩٨٠م، ج٤: ١٧٦).

- أبو على اسماعيل الزعفرانى العسكرى

هو *أبوعلى اسماعيل بن بحر الزعفرانى العسكرى* قدم أصبهان يُعرف بسمعان وقد توفى سنة ثمان وسبعين ويروى عن البصريين(الإصفهانى، ١٩٣١م:١٠٩). إنه الحافظ وأحد الأئمة، رحل وسمع *حماد بن زيد*، و*شريک بن عبدالله*، و*على بن مُسهر*، و*يزيد بن زريع*، وخلقاً. خرج عن إصفهان سنة إثنين وثلاثين إلى الرى، ثمّ رجع إلى العراق، ومات بعسكر مكرم(الذهبى، ٢٠١٠م، ج١: ٧٨).

ويذكر «تاريخ الذهبى»: «كانتْ الزلزلة المهولة بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ودامتْ ثلاث ساعات، وسقطتْ الجدران، وهرب الخلق، إلى المصلى يجأرون إلى الله، ومات كثير من الناس تحت الرَّدم، وامتدت إلى أنطاكية، وذكروا أنه هلک من أهلها عشرون ألفاً،

ثمّ إمتدتْ إلى الموصل، وزعم بعضهم أنه هلک بها تحت الرَّدم خمسون ألفاً. وفيها توفى *سهل بن عثمان العسكرى الحافظ*(ابن ابى حاتم،١٩٥٣م:٢٠٣).

- أبو هلال العسكرى

هو *أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى*، اللغوى، تلميذ *أبى أحمد الحسن بن عبدالله*(فرّوخ، ١٩٦٨م:٥٨٩) الذى وافق اسمه اسم أبيه، وهو العسكرى أيضاً، فربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل *الحسن بن عبد الله العسكرى* الأديب، فهو *أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوى العسكرى*. وكان الغالب عليه الأدب والشعر. وله فى اللغة: كتاب سمّاه بالتلخيص وهو كتاب مفيد، وكتاب صناعتى النظم والنثر وهو أيضاً كتاب مفيد جداً، ومن جملة من روى عنه *أبوسعد السمان* الحافظ بالرّى، و*أبو الغنائم بن حماد* المقرئ إملاء.

له مؤلفات فى مجالات شتّى وهى(الحموى، ١٩٩٠م: ج٢، ٩١٩):

١. الفروق اللغوية (مطبوع)
٢. الأوائل (مطبوع)
٣. جمهرة الأمثال (مطبوع)
٤. ديوان المعانى (مطبوع)
٥. الوجوه والنظائر (مطبوع)
٦. كتاب المعجم فى بقية الأشياء (مطبوع)
٧. شرح ديوان أبى محجن الثقفى (مطبوع)
٨. كتاب الكرماء (مطبوع)

- أبو الحسن على بن سعيد بن عبدالله العسكرى

من اهل عسكر مُكرم، إحدى أعيان الجوالين(نزيل الرّى، قال *ابن مردويه* فى «تاريخه»: «كان *العسكرى* من الثقات، يحفظ ويصنف» وقال *الشيرازى* فى «الألقاب»: «كان *العسكرى* يقال له شقير الحافظ»(السمعانى، ١٩٦٠م، ج ٤: ١٩٦). وقال *الحاكم ابوعبدالله*: «كان احد الجوالين، كثير التصنيف، أقام بنيسابور على تجارة له مدّة، وتوفى

سنة خمس وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، بالرى، ومن تأليفاته كتاب السرائر(الذهبى، ١۴٢٧ق، ج١۴: ۴۶٣).

- أبو جعفر أحمد بن النضر بن بحر السكرى

من أهل عسكر مُكرم(ابن عساكر، ١٩٩٥م، ج۶: ٥٧) قرأ القرآن بدمشق على *هشام بن عمار*، وقراءَ عليه *أبوبكر النقاش*، وحدّث ببغداد عن *هشام بن عمار*، و*العباس بن وليد بن صبح الخلال*، و*محمد بن سلام*، وحدّث بها عن *سعيد بن حفص النفيلى*، و*يحيى بن رجاء بن أبى عبيدة الحرانى*(المصدر نفسه:٥۶) توفى فى ذى الحجة سنة تسعين ومائتين وكان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً(ابن منظور،١٩٨۴م، ج ١: ۴٢٣).

- الحسين بن بهان العسكرى

من عسكر مُكرم، والبهان اوّله باءٌ، مكسورة معجمة بواحدةٍ، وآخره نون، فهو *الحسن بن بهان العسكرى* من عسكر مكرم، والبعض يقولون بن بيهان(ابن ماكولا،١٩٦٢م،ج١: ١١٥).

- عسل بن ذكوان العسكرى

من أهل عسكر مكرم، ويُكنى أباعلى(الحموى، ١٩٩٠م،ج٢: ١۶). ذكره محمد بن *اسحاق النيم*، وقال كان فى أيام *المبرد*، ولم يذكر تاريخ وفاته، وله من الكتب: كتاب الجواب المسكت، وكتاب أقسام العربية(ابن ماكولا،١٩٦٢م،ج١: ۴٧٥).

_ ابن هارون العسكرى

أحمد بن محمد بن عبدالله بن هارون (ابو الحسين)؛ قال *ياقوت*: «أظنّه من عسكر مُكرم، لأنه اعتنى بشرح مختصر محمد *بن اسماعيل المبرمان*»، وقال ياقوت: «رأيت شرح التلقين بخطه وقى كتبه فى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وله البارع، وشرح العيون، وشرح المجارى(الصفدى، ١٩٧٩م، ج ٣: ٣٠).

قضاة عسكر مُكرم

_ عبدالله بن أحمد بن موسى (٢١٦-٣٠٦هـ)

أبومحمد بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقى العسكرى (عبدان)، ابن *زياد أبو محمد الجواليقى الأهوازى* القاضى المعروف بعبدان أحد الحفاظ، المجودين، المكثرين. قدمَ دمشق نحو سنة أربعين ومئتين وسمع بها. ومات بعسكر مكرم فى سنة ست وثلاثمائة(ابن عساكر، ١٩٩٥م، ج٢٧: ٥٨).

_ يوسف بن الغرق الباهلى

قاضى عسكر مُكرم، روى عن *مرزوق أبى بكر*، *وأبى الرجال*، *والصّلت بن طريف*، روى عنه *سلمة بن بشير*، *وأحمد بن أبى سريج*(ابن ابى حاتم، ١٩٥٣م، ج٩: ٢٢٧).

حياة أبى أحمد العسكرى(٢٩٣-٣٨٢)

أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكرى اللغويّ العلامة. مولده يوم الخميس ليست عشرة ليلة خلت من شوال ثلاث وتسعين ومائتين(الحموى، ١٩٩٠م، ج٢: ٩١١) بعسكر مُكرم وإليها نسبته وتعلّم وعلّم فى بلاد خوزستان فى عصره(الزركلى،١٩٨٠م، ج٢: ١٩٦). درس على يد أبيه وعمّه وانتقل إلى بغداد، وتجوّل فى البصرة وإصفهان وغيرها، وعَلتْ شهرته(المصدر نفسه: ١٩٦) فى دراسة العلم واللغة. فأصبح أحد الأئمة فى الآداب والحفظ وهو صاحب أخبار ونوادر، ونحوى ومحدّث، وهو خال *لأبى هلال العسكرى*.

مذهبه

يقول *ابن الجوزى* إنّه ينتمى إلى *المعتزلة*(ابن جوزى، ١٩٩٢م، ج٧: ١٩١) بينما صاحب «أعيان الشيعة» أكد بأنه شرح خطبة الشقشقية ووصية *الإمام على* لابنيه *الإمام الحسن والإمام الحسين* عليهم السلام(امينى، ١٣٨٧ق، ج٧: ٨٣). فظنّ البعض إنه شيعىّ المذهب(أمين، ١٩٨٣م، ج٥: ١٤٥).

أبو أحمد وصاحب بن عباد

الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الوزير، كان يتمنى لقاء *أبي أحمد العسكرى*، ويكاتبه على ممرّ الأوقات، ويستميل قلبه فيعتلّ عليه بالشيخوخة والكبر، إذ عرف أنّه يعرض بالقصد إليه والوفود عليه. فلمّا يئسَ منه، احتال فی جذب السلطان إلی ذلک الصوب وكتب إليه حين قرب من عسكر مُكرم كتاباً يتضمّن علوماً نظماً ونثراً، ومما ضمّنه من المنظوم قوله:

ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فما نقوى على الوخدانِ
أتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوانِ
نسائلكم هل من قرىً لنزيلكم؟ بملء جفون لا بملء جفانِ

فلما قرأ *أبو أحمد* الكتاب، أقعد تلميذاً له فأملى عليه الجواب عن النثر نثراً، وعن النظم نظماً، وبعث به إليه فی الحال، وكان فی آخر جواب أبياته التی ذكر على الحال: وقد حيلَ بين العير والنزوان وهو تضمين، إلا أن *الصاحب* استحسنه ووقع ذلک منه موقعاً عظيماً وقال: «لو عرفتُ أن هذا المصراع يقع فی هذه القافية لم أتعرض لها، وكنت قد ذهلتُ عنه».

ثم إن *أبا أحمد* قصده وقتَ حلوله بعسكر مُكرم بلده ومعه أعيان أصحابه وتلامذته، فی ساعة لا يمكن الوصول إليه إلا لمثله، وأقبل عليه بالكلية بعد أن أقعده فی أرفع موضع من مجلسه، وتفاوضا فی مسائل فزادتْ منزلته عنده، وأخذ *أبو أحمد* منه بالحظ الأوفر، وأدرى على المتصلين به إدراراً كانوا يأخذونه إلى أن توفی يوم الجمعة لسبع خلون من ذی الحجة من سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة. وبعد وفاته نعى إليه *الصاحب* وأنشد فيه(الحموی، ١٩٩٠م، ج٢: ٩١٦):

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب الندب
فقلت ما من فقد شيخ مضى لكنّه فقد فنون الأدب

باب فی نقد الشعر فی كتابه المصون فی الأدب

أخذ *أبو أحمد* هذا القسم ولا بأس به من النقد وأشار إلى زعامة *النابغة* فی النقد عند الجاهليين، كما قال *الحسن بن عبد الله بن سعيد*:

أخبرنا *أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد*، قال أخبرنا *الرياشيّ* عن *الأصمعی* عن *أبیعمرو بن العلاء* قال: كان *النابغة الذبیانی* تضرب له قُبة من أدم بسوق عُكاظ فيأتيه الشعراء يعرضون عليه أشعارهم، فأتاه *الأعشی* فأنشده أول من أنشد، ثم أنشده *حسّان*:

لنا الجَفَناتُ الغُرّ يلمعن بالضُّحى وأسيافُنا يقطرن من نجدة دَما

ولدنا بنی العنقاءِ وابنَی محرِّقٍ فأكرمْ بنا خالاً وبنا ابنما

قال *النابغة*: أنت شاعر ولكنّكَ أقللتَ جفانكَ وسيوفكَ، وفخرتَ بمن ولدتَ ولم تفخر بمن ولدكَ(العسكری، ۱۹۸۴م: ۱۰).

أحسن ما قيل

و هذا باب من أبواب كتابه «المصون فی الأدب» الذی جمع فيه أحسن ما قاله الشعراء منذ الجاهلية حتی العصر الإسلامی، فی الأغراض المتنوعة منها كالمراثی من أبيات الخريم:

ألم ترنی أبنی علی الليث بيته وأحثُو عليه التّربَ لا أتخشَّعُ

وأعددتُه ذخراً لكلِّ ملمَّة وسهمُ المنايا بالذَخائر مُولَع

فی الهجاء

هذا باب يتطرّق فيه *أبو أحمد* بأحسن بيت فی الهجاء الذی قالته شعراء العرب من الجاهلية حتی الإسلام، و يأتی بشواهد كقول *الأعشی*:

تبيتونَ فی المشتی ملاءً بطونَكم وجاراتكم غرثی يبتنَ خمائصا

وقول *عبدالملک بن مروان*:

فإن تصبک من الأيام جائحةٌ لم أبكِ منکَ علی دنيا ولا دين

فی الماء والسيل

ويمدّ *أبو أحمد* يده إلی أحسن ما قيل فی الماء ويستشهد بقول *امرئ القيس*:

فلمّا استطابوا صبَّ فی الصّحن نصفه وشــجّ بمــاءٍ غیــر طــرقٍ ولا کَــدر

(المصدر نفسه:١۶)

أحسن الأوصاف والتشبیهات عند ابن المعتز

وخصّ *العلامة أبو أحمد العسکری* فی کتابه «المصون فــی الأدب» فصــلاً کــاملا مــن الشاعر وخلیفة العباسیة *ابن المعتز* والتشابیه:

وموقدات بتنَ یضرمن اللهبْ یشعنَه من فحم ومن حطب

السّرقات الشّعریة

وفی السرقات الشعریة أو أخذ البعض من البعض، ویقول *أبو أحمد الحسن بن عبـد الله بن سعید العسکری*: «سرق *إدریس بن سلیمان* هذا القول مــن قــول *الفــرزدق*: «أنــا عنــد العرب أشعرُ الناس»، ولربّما کان نزع ضرس أسهل علی من قول بیت شعر قال *أبــو أحمــد الحسن بن عبد الله*: وأنشدنی *أبو أحمد یحیی بن علی*:

اعــرف الشــعر قبــل تعرضــه و ادرِ مــا وکــدهُ ومــا ســببه

وأعاریضَــــه التــــی أخــــذت مــــنْ أســــالیبه ومــــا شُــــعُبه

إنمــا الشــعرُ حُســن وحــیٍ إل حــرٍّ معنــیً وبعــده طُنبــه

وحُــلاهُ ألفاظــه لا کمــن ضــــ ــمَّ قماشــاً باللیــل محتطبُــه

(المصدر نفسه:١٠)

کتابه الثانی: تصحیفات المحدثین

الکتاب الذی أخطأ الأستاذ *عبدالشافی* فی نسبته وجعله *لأبی هلال العسکری* بینما هو *لأبی أحمد العسکری* الذی وافــق اســمهما واســم أبیهمــا. وأخطــأ أیضــاً فــی تــاریخ وفــاة أبیأحمد، وجعله *لأبی هلال* فهو کتاب یبحث فی الأسماء والألفاظ المشکلة التــی تتشــابه فی صورة الخط فیقع فیها التصحیف أی الخطأ، فی ضبط الکلمة أو صورتها کإبدال حــرف مکان حرف. وهو فی الأصل کتاب اختصره المصنف من کتاب کبیر، عمله فی سائر ما یقع

فيه التصحيف، ثم سُئل بالرّى وأصبهان أن يفرد ما يحتاج إليه رواة الحديث ونقلة الأخبار فانتزع منه كل ما لا علاقة له بالحديث، واقتصر على ما يحتاجه أصحاب الحديث ورواة الأخبار من شرح ما يصحف من ألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم، وتبيين ما تصحف فيه، وكذلک أسماء الصحابة والتابعين ومن يليهم من الرواة الذين يمكن أن تصحف أسماؤهم مثل حباب وحتات وحيان وحبان وغير ذلک(العسكرى، ١٩٨٨م: ٣).

من كتبه أيضاً: «الزواجر والمواعظ» و«التفضيل بين بلاغتى العرب والعجم» و«الحكم والأمثال) و«راحة الأرواح» و«تصحيفات المحدثين». لعله كتابه المطبوع باسم «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف» و«تصحيح الوجوه والنظائر» و«صناعة الشعر» و«الأدب فى المصون»(الزركلى، ١٩٨٠م: ١٩٦).

المصادر و المراجع

الإدریسی. ۱۹۸۹م. **نزهة المشتاق فی احتراق الآفاق**، بیروت: لا نا.
ابن ابی حاتم. ۱۹۵۲م، **الجرح والتعدیل**، بیروت: دار إحیاء التراث العربی.
ابن عساکر. ۱۹۹۵م، **تاریخ دمشق**، بیروت: لا نا.
ابن کثیر. ۱۹۹۳م، **تعریف بالأماکن الواردة فی البدایة والنهایة**، بیروت: لا نا.
ابن ماکولا. ۱۹۶۲م، **إکمال الکمال**، القاهرة: دار الکتاب الاسلامی.
ابن منظور. ۱۹۸۴م، **مختصر تاریخ دمشق**، دمشق: دار الفکر للطباعة والتوزیع والنشر.
الحموی، یاقوت. ۱۹۹۰م، **معجم الأدباء**، بیروت: دارالکتب العلمیة.
الذهبی، شمس الدین. ۱۴۲۷ق، **سیر أعلام النبلاء**، القاهرة: دار الحدیث.
الزرکلی، خیرالدین. ۱۹۵۰، **الأعلام**، بیروت: دارالعلم للملایین.
السمعانی، عبدالکریم. ۱۹۷۸م، **الأنساب**، حیدر آبادی دکن.
الصفدی، خلیل بن أیبک. ۱۹۷۹م، **الوافی بالوفیات**، بیروت: لا نا.
العسکری، أبوهلال الحسن. ۱۴۰۸ق، **الأوائل**، طنطا: دار البشیر.
العسکری، أبوهلال حسن. ۱۹۷۱م، **کتاب الصناعتین**، تحقیق علی محمد البجاوی ومحمد أبوالفضل إبراهیم، القاهرة: مطبعة عیس البابی الحلبی.
العسکری، أبوهلال حسن. ۱۹۸۴م، **دیوان المعانی**، تحقیق أحمد سلیمان معروف، دمشق: لا نا.
العسکری، أبوهلال حسن. ۱۹۸۴م، **المصون فی الأدب**، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، الکویت: دائرة المطبوعات والنشر،
العسکری، أبوهلال حسن. ۱۹۸۸م، **تصحیفات المحدثین**، بیروت: دار الکتب العلمیة.